غير ان الفقه والاجتهاد الدوليين قد رفضا هذا الاستنتاج واكـــدا على ان قبول دولة جديدة في المنظمة العالمية لا يؤدي ، حكما وآليا ، الى اعتـــراف جماعي بها الا في حالة واحدة : اذا تم القبول باجماع الدول الاعضاء · امـا اذا تم بقرار من الاغلبية فان الدول المعترضة لا تلزم باي اعتراف بالعضـــو الجديد · وقد كرست الامانة العامة للامم المتحدة هذا الاتجاه بمذكرتهـــا الصادرة في ٨ـ٥ـ١٩٥٠ ·

والمحاولة الثالثة جرت بعد اضطرار الدول العربية ، بحكم عضويتها فـي الامم المتحدة ، الى الاشتراك مع اسرائيل في مؤتمرات دولية ، او الى توقيع معاهدات جماعية الى جانب اسرائيل ، فقد فسرت اسرائيل وانصارها هـــذا الواقع بانه اعتراف ضمني بالدولة الصهيونية ·

غير ان الدول العربية كانت دائما تحتاط للامر وتسجل تحفظها ، فعندمـــا شاركت في اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ حول العلاقات الدبلوماسية سجلت تحفظـا اعلنت فيه ان انضمامها الى هذه الاتفاقية ، جنبا الى جنب مـــع اسرائيل ، لا يمكن ان يفسر ، باي حال من الاحوال ، بانه اعتراف باسرائيل · وفي مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٨ حول قانون البحار سجلت المملكة السعودية تحفظـا صريحا عبر عن رفضها لكل النتائج التي قد تترتب على اشتراك اسرائيل في المؤتمر ·

التمهيد للاعتراف بعد العام ١٩٦٧

وبعد اخفاق هذه المحاولات « السلمية » خيل الى اسرائيل ان الوسائـــل « الحربية » هي وحدها الناجعة وان العرب لن يرضخوا فيعترفوا الا بعـــد دحرهم عسكريا ، فشنت على الدول العربية المتاخمة لفلسطين حروبـا وانزلت بها هزائم وانتظرت بلهفة لحظة الانهيار والاعتراف · وذكر موشيه ديان ، بعد انتصاره في حزيران (يونيو) ، انه لازم مكتبه عله يتلقى مكالمة هاتفية مـــن القاهرة تدعوه الى توقيع معاهدة صلح تكرس الاعتراف بوجود اسرائـيل · ولكن انتظاره طال لان الجماهير العربية اعتبرت انها خسرت معركـة دون ان تخسر الحرب ، وان تصحيح المسيرة الثورية في المستقبل كفيل بقلب موازيـن القوى لصالحها · وقد تجلى تصميمها على الصمود ورفض نتائج الهزيمـــة برفعها شعار اللاءات الثلاث في مؤتمر الخرطوم ثم في مؤتمرات القمة العربية والمهرجانات الشعبية ·

وحينما رفع الامر الى الامم المتحدة لاصدار قرار يتضمن الخطوط الرئيسيـة لتسوية شاملة لقضية الصراع العربي الصهيوني ، تدخلت اسرائيل ، كمـــا رأينا ، واشترطت الموافقة على انهاء حالة العداء معها والاعتراف بهـا مقابل انسحابها من بعض الاراضي المحتلة · وظنت آنذاك ان الظروف مؤاتية : فالعرب